

عامها جديد .. ولكن

شاكر الأنباري

ينبغي الا يعلل الواحد من الحديث عن بغداد. عن أطوارها وخرائبها، نجاحاتها ومباهجها. نحن لا نملك عاصمة تلقنا سواها. هي ام المدن في تاريخنا، وهي سر حاضرة عبرت القرون. لكن ما عاشته بغداد في العقود الأخيرة فاق كل الكوارث التي مرت عليها، منذ ان بناها المنصور وحتى هذه اللحظة. ولعل الحروب المتوالية، والحصار، ثم بعد ذلك انهيار الدولة، والاحتلال، والإرهاب، كل ذلك خلف في خارطة بغداد الاجتماعية، والثقافية، والجمالية، ندوبا لا تندمل بسهولة.

الإرهاب، بكل تصنيفاته، نال من روحها الكثير، وكاد ان يحيق بها حاضرة، وجامعة للوهية العراقية، ومركزا تاريخيا لا يحصى من الذاكرة. ورغم ما قام به من تفجيرات عشوائية، وتدمير للبنية التحتية، وتشويه للنسيج الاجتماعي، لم يستطع النيل منها. ومن يتجول في محلات بغداد يقع على مشاهد متشابهة لعل ايشع تلك المشاهد هي الصبات الكونكريتية التي تعزل منطقة عن منطقة، وأحيانا شارعاً عن شارع. هذا ما يلاحظه المراقب في المشتل، الأعظمية، الدورة، السيدية، العامرية، وغيرها من الأماكن، وكان قدر القاطنين ان يظلوا في حماة الخوف من الفضاء المفتوح. كان على بغداد ان تدوم مقطعة الأوصال، مع أن الإرهاب، والمليشيات، والعصابات، بدأت تتلاشى من الإيقاع اليومي للحياة. سيطرة الأجهزة الأمنية اصبحت واقعا، بعد ان تم تنقيتها من العناصر المدخلة، الاوطنية ذات الانتماءات الكسبية حزبيا وطائفيا ومناطقيا.

الشوارع الخلفية، والساحات الداخلية بين المحلات والمناطق تتشابه ذلك. أكوام النفايات، الكلاب السائبة، الحفر، تكسرات الأرصفة، وأثار الرصاص على واجهات البيوت والمحال. ثمة قوة تزيد لهذا المشهد أن يظل دائما في ذاكرة البغداديين، أو ضيوفهم. المؤسف أن الفرد العادي، ابن المنطقة، يتحمل جزءا من المسؤولية تلك، المبادرة الى تنظيف الشارع، والساحة المجاورة، والبيت المهيم في الزاوية، كادت ان تتلاشى من قاموسه. هو أغلب الظن، ما زال يعيش مرحلة الحصار الخائق، أو الأوقات الاستثنائية أيام حرب المليشيات. الفرد لم يعد فاعلا في محيطه، وهذا ما ينبغي التوعية به. وأيضا يتطلب ثورة في الذهنية، وفي التربية اليومية، وفي البحث عن بدائل ترمم النقص في عمل الحكومة والمؤسسات.

والشترك بين المحلات تلك، ومناطق مثل ساحة الرصافي، والميدان، وأزقة الفضل، والشواعة، ومداخل الشورجة، ان ليس هناك أية خطة ملموسة للخاضع من الإرهاب، والاحتلال، والحصار، والمعارك الطائفية، والفساد العميق، الخلاص عبر تجديد شباب تلك الأماكن التي تعتبر تاريخية، ولها ايقاعات مميزة في الذاكرة البغدادية.

الجميع يدرك ان الخروج من الزمن الأسود ذاك لا يتم الا باحياء بغداد من جديد. عاصمة حضارية منفتحة على الأدب، والفن، والحكمة، والفلسفة، وحقوق الانسان، وحرية القلب والروح، والعلم والنيل، مثلها مثل دمشق والقاهرة وبيروت. أي مثل العواصم التي لا تنام، واصبحت ايقونة جميلة في خارطة هذا الشرق السابح بين البظلة وشهوة الخيال.

بناء دار للأوبرا بمحافظة البصرة

وأشار الحمود إلى أن التعاون مع رموز ثقافية وأكاديمية مميزة في المدينة ومشروع تحت عنوان ذاكرة المدينة يهدف إلى توثيق ذاكرة البصرة ومعناها وتقاليدها وفلكلورها من خلال الأفلام والتدوين الكتابي والفوتوغرافي. وأوضح أن المشروع سيتم تكراره في كل مدينة يقع عليها الاختيار لتكون عاصمة للثقافة العراقية لغرض تحقيق ذاكرة وطنية شاملة، وأن هناك أكثر من مدينة مقترحة أبدت استعدادها لاختيارها عاصمة للثقافة العراقية لعام ٢٠١٠ من بينها مدينة كركوك.

بغداد/ المدى
وافق مجلس الوزراء على بناء دار للأوبرا في محافظة البصرة، مؤكداً أن أية مدينة سيتم اختيارها عاصمة للثقافة العراقية سيتم فيها بناء دار للأوبرا. وقال وكيل وزارة الثقافة طاهر الحمود خلال اختتام فعاليات البصرة عاصمة للثقافة العراقية لعام ٢٠٠٩: وافق مجلس الوزراء على بناء دار للأوبرا في البصرة، لتكون بمثابة صرح ثقافي ضخم يسهم في تنشيط الحركة الثقافية.

النفط تستحدث منتدى ثقافياً للفعاليات الثقافية

بغداد/ المدى
استحدثت وزارة النفط منتدى الثقافي الذي يعني بتصنيف الفعاليات الثقافية والفكرية والندوات والمحاضرات اسوة بتصاد الإبداء الذي خصص يوماً خاصاً بفعالياته الأدبية. وتابع ان المنتدى يهئ الفرصة لإيجاد أفضل العلاقات مع القطاعات الأخرى في المجتمع للمساهمة الفاعلة في بناء البلد.

وفاة الممثلة الأميركية بريطاني ميرفي عن ٣٢ عاماً

لوس أنجلوس / الوكالات
قال مسؤولون إن الممثلة الأميركية بريطاني ميرفي التي قامت ببطولة أفلام مثل (مجرد زواج) و (الميل الثامن) توفيت يوم الاحد الماضي عن ٣٢ عاماً. وعلنت وفاة ميرفي في مركز سيدارز-سينيا الطبي بالقرب من بيركلي بعد ما تبردت انباء بانها اصبحت بسكتة قلبية بمنزلها في وست هوليوود. وقال موقع (تي ام زد) على الانترنت ان والدتها شارون اكتشفت ان ميرفي قائدة الوعي عندما كانت تستحم. وبدأت ميرفي مشاورها السيمثالي في أواخر أمام مايكل دوجلاس وأشتون كوتشر وايميبيم وانجلينا جولي ولكنها فشلت في بلوغ مستوى نجاحهم نفسه. وفي السنوات الاخيرة اقل نجاحها حيث كانت معلم اطفالها في افلام ذات ميزانيات منخفضة بينما اثار شكلها الهزيل مخاوف بشأن صحتها. ولدت ميرفي في اتلانتا في العاشر من تشرين الثاني عام ١٩٧٧ ونشأت في ولاية نيويورك. وانتقلت الى لوس انجلوس برفقة والدتها في اوائل التسعينيات أصلاً في النجومية.



أفراح

على الطريق ..

صحفية تعمل طبخة في مطعم شعبي



بغداد/ المدى
اعتبتا الحيلة بعد ان نصب معيها، وفضلت الانزواء في مطعم شعبي لصنع الطعام وتقديمه للزبائن على حمل القمم وطبخ المقالات الصحفية التي كادت تحرمها من قلدة كبدها اينها الوحيد قتيبة. انها الاعلامية انتصار فاضل حسين التيقتها مصادفة وهي تقدم لنا طعام الغداء في مطعم وسط بغداد، وعندما سألتها عن طبيعة عملها والمضايقات التي تتعرض لها لكونها تعمل في مطعم شعبي مزدحم بالرجال فقالت بنبرة أسى بالغة: كنت اعبد مثلكم وكتب في صحف عديدة بعد أحداث عام ٢٠٠٣ ولكني تلقيت تهديدا بالقتل بعد ان نشرت موضوعا عن ازمة البنزئين، وحظفوا بعدها ولدي قتيبة ولم استطع اعادته الا بعد ان دفعت لمن خطفوه مبلغا كبيرا من المال استدانته من اقاربي، وحاصرني الدين وزوجي يعمل يوما ويجلس اسبوعا، كما اني وجدت ان العودة لعملي ذاتة محض فكرة غبية، وبحث كثيرا ولم اجد غير هذا المطعم الذي وفرلي معيشتي أنا وأولادي الخمسة، والحمد لله الذي لاينسى احدا، واقوم بطبخ وتقديم الطعام واي عمل شريف ولكني اعتب على الجميع لأنهم نسوني؛ وحول قصتها يقول صاحب مطعم العمار الذي تعمل فيه: ان انتصار امرأة مجتهدة وهي تعمل معي منذ ثلاث سنوات، وتقول انها كانت تكتب في الصحافة، الا ان ظروفها الصعبة ابعدها عن مهنتها برغم انها خريجة كلية الاعلام، وهي الآن مرتاحة معنا وفي امان وهذا أمر نسي.

من هنا ..

المضادة للأكسدة قد تحمي عدسة العين وشبكته، وتقي من الضمور الشبكي الناتج عن التقدم في العمر وإعتام عدسة العين.

الأطعمة المعبأة طريقك إلى الكابة
إذا كان بعض الناس يتناول بصورة متواصلة الأطعمة المعبأة، فإنه يكون أكثر عرضة للإصابة بمرض الكابة، قياساً إلى الأشخاص الذين يتناولون الأطعمة الجاهزة، هذا ما كشفتته دراسة بريطانية. ويرجع السبب في ذلك إلى أن الجسم لا يتسلم كفايته من المعادن والفيتامينات والإصلاح والإحماض الزيتية والتي تمنع الإصابة بالكابة.

زوج مصري يعلن توبته عن ضرب زوجته
احتفل تجمع نسائي مصري باعتراقات زوج بتوبته عن ضرب زوجته وإعلان ندمه وتبرئه مما فعله تجاهها. وقال الزوج أمام التجمع: "جئت لأتظاهر من ذنوبي وأعترف لكم بأنني كنت أضرب زوجتي لكنني الآن نادم ولن أفعل ذلك ثانية. كانت تعصبي، وتجنلني أضربها، وكنت أدم بعد كل مرة أضربها فيها".

كاهن بريطاني يدعو الفقراء لسرقة هدايا عيد الميلاد
أثار كاهن بريطاني غضب الشرطة البريطانية بعدما ألقى عظة في كنيسة حث فيها المصلين على السرقة من مراكز التسوق إذا كانوا فقراء أو اضطرتهم ظروفهم الاقتصادية إلى ذلك. ووصفت الشرطة دعوة الكاهن تيم جونز (٤١ سنة) للمصلين الى السرقة بأنها تدل على "عدم الإحساس بالمسؤولية بشكل كبير". وكان جونز قد قال في عظته: "إن الكثير من الناس يواجهون ضائقة اقتصادية الآن بسبب حالة الركود الاقتصادي ومن الأفضل أن يسرق المحتاج من متجر أو مركز تسوق عام بدل اللجوء إلى البغاء والسطو والسرقة تحت التهديد بالسلاح". وأصر الكاهن على إن عظته لا تتعارض مع تعاليم الإنجيل "لأن حسب الله للفقراء يزيد على حبه للأغنياء".

المراة أكثر وفاة من الرجل
تجدد دراسة حديثة التأكيد على تفوق المرأة على الرجل في الوفاء، حيث أشارت الدراسة الأمريكية إلى انه حال إصابة الزوج بالسرطان، فالمرأة تكون أوفى حيث يزيد احتمال الانفصال ست مرات إذا أصيبت الزوجة بالسرطان عنه في حال إصابته. وأكدت الدراسة أن معدل الطلاق أو الانفصال بين مرضى السرطان يبلغ ١١,٦٪ لكنها وجدت أن المعدل قفز إلى ٢٠,٨٪ حين تكون المرأة مريضة مقابل ٢,٩٪ حين يكون الرجل مريضاً. وقال الباحثون: السبب هو أن الرجال يهجرون الزوجة المريضة.

الفاكهة الملونة تقوي البصر
نشرت دراسة أمريكية أن مادة معينة موجودة في بعض الخضراوات الورقة والفاكهة الملونة تزيد حدة البصر، وقد تمنع الأمراض التي تصيب العينين مع التقدم في العمر. وأشارت دراسة أجريت في عام ٢٠٠٨ إلى أن الأصباغ في المواد

ألماني يذهب الى السجن بالملايس الداخلية
على الرغم من موجة البرد القارس التي تجتاح ألمانيا، رفض رجل الاستجابة للشرطة طلبت منه إعادة ارتداء ملابسها التي خلعتها للتفتيش، وأصر على الذهاب إلى السجن بسرور الداخلي فقط. ولم يملك رجال الشرطة في النهاية سوى الخضوع لرغبة الرجل الذي ضبط في نزاع بأحدى محطات القطارات وتبين انه محكوم عليه بغرامة مالية لم يدفعها بقيمة ٣٦٥ يورو.

المرأة أكثر وفاة من الرجل
تجدد دراسة حديثة التأكيد على تفوق المرأة على الرجل في الوفاء، حيث أشارت الدراسة الأمريكية إلى انه حال إصابة الزوج بالسرطان، فالمرأة تكون أوفى حيث يزيد احتمال الانفصال ست مرات إذا أصيبت الزوجة بالسرطان عنه في حال إصابته. وأكدت الدراسة أن معدل الطلاق أو الانفصال بين مرضى السرطان يبلغ ١١,٦٪ لكنها وجدت أن المعدل قفز إلى ٢٠,٨٪ حين تكون المرأة مريضة مقابل ٢,٩٪ حين يكون الرجل مريضاً. وقال الباحثون: السبب هو أن الرجال يهجرون الزوجة المريضة.

الفاكهة الملونة تقوي البصر
نشرت دراسة أمريكية أن مادة معينة موجودة في بعض الخضراوات الورقة والفاكهة الملونة تزيد حدة البصر، وقد تمنع الأمراض التي تصيب العينين مع التقدم في العمر. وأشارت دراسة أجريت في عام ٢٠٠٨ إلى أن الأصباغ في المواد



عنا مع جريدة المدى

المُعَذَّبُونَ فِي الْأَرْضِ

طه حسين

يوزع مجاناً مع صحيفة